

الأبحاث الصوتية التجويدية القرآنية

الأقوال العدد والأصول في رواية ورش

للدكتور / أيمن رشدي سويد

جمع وترتيب أ / فرغلي سيد عرباوي

باب الإدغام الصغير

الإدغام لغة : الإدخال يقال أدخلت اللجام في فم الفرس أي أدخلته
اصطلاحا : هو إيصال حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا من جنس الثاني
يرتفع عنهما المخرج ارتفاعا واحدة .
وسمى صغيرا لسكون الحرف المدغم أصالة بخلاف الكبير.

مذهب ورش في الإدغام الصغير :

- أدغم ورش دال (قد) في الضاد والظاء نحو قوله تعالى (فقد ضل) وقوله (فقد ظلم نفسه)
- أدغم ورش (تاء التأنيث الساكنة) في الظاء نحو قوله تعالى (كانت ظالمة)
- أدغم ورش (الذال) إذا كانت ساكنة وبعدها تاء في فعلين فقط الأول اتخذتم والثاني أخذتم نحو قوله تعالى (ثم أخذت الذي كفروا)
- أدغم ورش النون في الواو في نحو (يس والقرآن) وذلك وصلا فقط
- لورش في نحو قوله تعالى (ن والقلم) الإظهار والإدغام
- لورش في نحو قوله تعالى (يلهث ذلك) الإظهار بسورة الأعراف
- لورش في نحو قوله تعالى (اركب معنا) الإظهار بسورة هود

القاعدة :

مذهب ورش في الإدغام الصغير : أدغم دال قد في الضاد والظاء وتاء التأنيث الساكنة في الظاء و
الذال في التاء في لفظ أخذتم حيثما تصرفت ، وأدغم النون في الواو في (يس والقرآن) وصلا فقط.
وله الإظهار والإدغام في (ن والقلم) وله الإظهار في (يلهث ذلك) و (اركب معنا) .

مبحث الإعراب لورش

تبحث الراءات عند ورش في شقين شق تجويدي ، وشق خاص به وانفرد به دون القراء العشرة ، وسوف نتناول في هذا المبحث الشق المتعلق الخاص بورش .

ومن المشهور أن ورشا رقق الراء المفتوحة والمضمومة بثلاثة شروط :

1. أن يكون قبل الراء ياء ساكنة في كلمتها نحو قوله تعالى (بشيرا ونذيرا) (ود كثير) (خير لكم) وخرج بهذا القيد قوله تعالى (في ريب) لأن الراء في كلمة والياء الساكنة في كلمة أخرى.

2. أن يكون قبلها حرف مكسور متصل بها في كلمتها نحو (سراجا – مبشرا – قاصرات) وخرج بهذا القيد لفظ (برسول) لأن الباء كلمة ورسول كلمة أخرى وإن كانت متصلة وفي كلمة واحدة فلم يثبت أن ورشا رققها .

3. أن يكون قبلها ساكن ليس حرف استعلاء ويستثنى من حروف الاستعلاء حرف الخاء ويكون قبله كسر نحو قوله تعالى (لا إكراه في الدين) (إجرامي) (نزلنا الذكر) والحاء في لفظ (إخراج) حيثما ورد نحو قوله تعالى (إخراجهم) (وإخراج أهله) فإن الراء ترقق في ذلك كله لورش .

ولم يقع من حروف الاستعلاء حرف ساكن بين الراء والحرف المكسور إلا الصاد والطاء والقاف نحو (إصرهم) (إصرا) (مصر) ونحو (قطرا) (فطرت) ونحو (وقرا) فالراء تفخم بعد هذه الأحرف الثلاثة الصاد والطاء والقاف .

الراءات المستثناة لورش من الترقيق

1. الراء المسبوقة بكسر أو ساكن وقبله كسر في الأسماء الأعجمية وذلك في كلمات (إسرائيل – وإبراهيم – وعمران) حيثما جاءت في القرآن .

2. ورد عنه التفخيم في لفظ (إرم) في قوله تعالى (إرم ذات العماد)

3. وكذلك فخم الراء في الكلمات التي تكررت فيها الراء نحو (ضاررا – فرارا – مدارا – إسرارا الفرار) ما عدا لفظ (بشرر) بسورة المرسلات فقد اتفق الرواة عن ورش بترقيق الراء الأولى وصلا ووقفا لأجل كسر الراء الثانية بعدها فهو ترقيق لترقيق .

4. وفخم الراء إذا أتى بعدها حرف استعلاء نحو (صراط – إعراضا – الفراق – الإشراق) .

درد عذورش الترخيم والترقيق في الراءات التالية

1. ورد عن ورش الوجهان في كلمات (ذكرا - سترا - وزرا - صهرا - حجرا - إمرا) فالتفخيم في هذه الكلمات ذهب إليه جمهور أهل الأداء عنه وبه قراء الداني على شيخه أبي الفتح فارس ، والترقيق وبه قال بعضهم وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون .
2. لفظ (حيران) بسورة الأنعام له فيه الوجهان .

تنبيه

إذا اجتمع مد بدل مع كلمة من هذه الكلمات (ذكرا - سترا - وزرا - صهرا - حجرا - إمرا) في آية واحدة كما في قوله تعالى (يأيتها الذين ءامنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا) ففي ذلك خمسة أوجه جائزة ووجه ممتنع وهي :

- جاز التثليث في البدل مع تفخيم راء ذكرا
- وجاز قصر البدل مع ترقيق راء ذكرا
- وجاز طول البدل مع ترقيق راء ذكرا
- ويمتنع توسط البدل مع ترقيق راء ذكرا.

قال الشيخ أيمن سويد :

((وإن ترقق نحو ذكرا يا فلا وذا لورش لا توسط بدلا)) .

باب نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها

مذهب ورش في نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها ، يحرك ورش كل ساكن بنقل حركة الهمز إليه بأربعة شروط:

1. أن يكون الحرف المنقول إليه ساكنا
2. أن يكون الساكن آخر الكلمة والهمزة في بداية الكلمة التالية

3. أن يكون الساكن المنقول إليه صحيحا بأن لا يكون حرف مد
4. ألا يكون الساكن الذي قبل الهمز ميم الجمع نحو قوله تعالى (قد أفلح – من إستبرق – كفوا أحد – تعالوا أتل – الآخرة – الإنسان)

فإذا فقط شرط من هذه الشروط الأربعة امتنع النقل نحو :

- (القرآن) جاء الساكن مع الهمز في كلمة واحدة
- (قالوا ءامنا) جاء الساكن غير صحيح أي غير حرف مد
- (فيه ءايات) جاء الحرف الذي قبل الهمز متحركا
- (حرمت عليكم أمهاتكم) جاء الساكن ميم الجمع

تنبيهات مهمة

الأول : من المعروف أن ورشا لا ينقل حركة الهمز إلى ميم الجمع قبلها نحو قوله تعالى (حرمت عليكم أمهاتكم) لأنه يضم ميم الجمع ويصلها ، وليس أحد من القراء ينقل لميم الجمع ، ولكن ورشا ينقل في قوله تعالى (وليكم أهل الإنجيل) لأن الميم ميم فعل مجزوم بالسكون ، وينقل كذلك إلى الميم في قوله تعالى (الم أحسب الناس) بسورة العنكبوت مع مد الميم ست حركات أو حركتين.

الثاني: وله في قوله تعالى (هاؤم اقرءوا كتابه --- إني ظننت) النقل وعدمه

الثالث : إذا أبتدأ القارئ بنحو قوله تعالى (الآخرة) فله:

- أولا: البدء بهمزة الوصل مع الأوجه الثلاثة في البدل المغير بالنقل اعتدادا بالأصل
- ثانيا: البدء باللام المفتوحة ولكن مع القصر فقط في البدل المغير بالنقل اعتدادا بالعارض

باب تغليب اللامات لورش

مذهب ورش في اللامات أنه غلظ كل لام جاءت مفتوحة سواء كانت مخففة أو مشددة ، أو متوسطة أو متطرفة بشرط أن يسبقها حرف من حروف الإطباق ما عدا الضاد ، وهذه الأحرف هي الصاد والطاء والظاء وتكون هذه الأحرف الثلاثة مفتوحة أو ساكنة نحو قوله تعالى (الصلاة) (وما صلبوه) (أصلابكم) (إصلاح) (أن يوصل) (الطلاق مرتان) (معطلة) (طلقتموهن) (حتى مطلع الفجر) (ظل) (ظللنا) (فيظللن) (وما ظلمناهم) (لقد ظلمك) .

أما إذا كانت اللام مضمومة أو مكسورة أو ساكنة ، أو كانت الصاد والطاء والظاء مكسورة أو مضمومة فإن اللام ترقق في كل هذه الأحوال لفقد شروط التغليب .

أجزاء ورش التغليب والترقيق في اللامات التالية

1. ورد عن ورش الوجهان في اللام إذا حال بينها وبين ما قبلها ألف وذلك في نحو (طال) في قوله تعالى (حتى طال عليهم العمر) (أفضال عليهم العهد) (أن يصالحا) ففي هذه الكلمات تغليب اللام طردا للباب والترقيق بسبب الألف الفاصلة ورجح بن الجزري التغليب .

2. وورد عنه الوجهان أيضا في اللام المتطرفة الموقوفة عليها وذلك في قوله تعالى (أن يوصل) (وقد فصل) بالأنعام (وبطل) بالأعراف (ظل) بالنحل (وفصل الخطاب) بص ، ففي هذه اللامات التغليب لأنه الأصل والترقيق لسكون اللام العارض للوقف والتفخيم أرجح .

3. وورد عنه الوجهان أيضا فيما إذا وقع بعد اللام ألف ممالأة نحو قوله تعالى (مصلى – ويصلى – ويصلاها – سيصلى) فله التغليب نظرا للأصل ، والترقيق لأجل تقليل الألف بعدها . وتفصيل ذلك على النحو التالي :

ترجحوا التعليل في كل ما لم يكن رأس آية
رجحوا الترقيق فيما لو كان رأس آية لكون أن رعوس الآي مقلل لورش
وينبغي أن يعلم بأن التعليل والتقليل ضدان فإذا قرأت بتعليل اللام لا بد من فتح نوات الياء
بعدها ، وإذا رقت اللام قلت نوات الياء بعدها .

باب الهمزتين المتفتحتين من كلمتين

إذا اجتمع كلمتان وكانت الأول آخرها همزة والثانية أولها همزة فاحتمال أن تكون الهمزة الأولى مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة ، وهذه ثلاثة احتمالات ، والهمزة الثانية لها ثلاثة احتمالات ، وإذا ضربنا 3×3 يكون الناتج 9 صور للهمزة، ثلاثة صور من هذه التسعة تكون فيه الهمزتين متفتحتين بالحركة ، ومذهب ورش في المتفتحتين بالحركة وجهان :

■ تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية ، فالمفتوحة بين الهمزة والألف ، والمكسورة بين الهمزة والياء ، والمضمومة بين الهمزة والواو.

■ تحقيق الهمزة الأولى وإبدال الهمزة الثانية حرف مد محض من جنس حركة ما قبله ، فالثانية من المفتوحتين تبدل ألفا ، والثانية من المكسورتين تبدل ياء ، والثانية من المضمومتين تبدل واوا. وإذا كان بعد الهمزة الثانية حرف ساكن فبعد إبدالها حرف مد يمد بمقدار ست حركات نحو قوله تعالى (جاء أمرنا) . وإن كان بعدها حرف متحرك فيمد حرف المد المبدل من الهمزة الثانية بمقدار حركتين فقط نحو (جاء أحكم الموت) ونحو (أولياء أولئك) .

القاعدة :

مذهب ورش في الهمزتين المتفتحتين بالحركة من كلمتين وجهان : التسهيل والإبدال .

باب الهمزتين المختلفتين بالحركة من كلمتين

إذا اجتمع كلمتان وكانت الأول آخرها همزة والثانية أولها همزة فاحتمال أن تكون الهمزة الأولى مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة ، وهذه ثلاثة احتمالات ، والهمزة الثانية لها ثلاثة احتمالات ، وإذا

ضربنا 3×3 يكون الناتج 9 صور للهزمة، ثلاثة صور من هذه التسعة تكون فيه الهمزتين متفتحتين بالحركة ، وتحديثنا عنها جميعا سابقا ، وبقي عندنا ست صور من الهمزتين من كلمتين وهما مختلفتين بالحركة ، والذي جاء في القرآن خمس صور فقط ، والصورة السادسة لم تأت وهي أن تكون الهمزة الأولى مكسورة والثانية مضمومة فلم تأت أبدا ، ونقسم هذه الصور الخمس إلى ثلاث مجموعات :

● المجموعة الأولى : أن تكون الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة أو مضمومة ، فمثال الأولى قوله تعالى (تفرى إلى أمر الله) ومثال الثانية (كلما جاء أمة رسولها) ومذهب ورش في الهمزة الثانية من هذه المجموعة الأولى التسهيل بين بين .

● المجموعة الثانية : وهي أن تكون الهمزة الأولى مضمومة والثانية مفتوحة أو الهمزة الأولى مكسورة والثانية مفتوحة نحو قوله تعالى (سوء أعمالهم) ونحو (هؤلاء أهدى) ومذهب ورش في الهمزة الثانية من هذه المجموعة الثانية الإبدال من جنس حركة ما قبلها ، ففي قوله تعالى (سوء أعمالهم) تبدل الهمزة الثانية واوا خالصة ، وفي قوله تعالى (هؤلاء أهدى) تبدل الهمزة الثانية ياء خالصة .

● المجموعة الثالثة : وتكون الهمزة الأولى فيها مضمومة والثانية مكسورة نحو قوله تعالى (يأبها الناس أنتم الفقراء إلى الله) ومذهب ورش في الثانية التسهيل والإبدال .

قال الشيخ : أيمن سويد ((فتح لاوى سهل فتح لاخرى أبدل)) ((غير فتح سهل وكذاك أبدل)) القاعدة:

أولا : إذا التقى همزتا قطع في كلمتين وكانتا مختلفين بالحركة وكانت الأولى مفتوحة وكانت الثانية مكسورة أو مضمومة فلورش منهما في الثانية التسهيل

ثانيا : إذا كانت الهمزة الأولى مضمومة أو مكسورة والثانية مفتوحة فلورش في الثانية منهما الإبدال من جنس حركة ما قبلها

ثالثا : وإذا كانت الهمزة الأولى مضمومة والثانية مكسورة فلورش فيها وجهان : التسهيل والإبدال

مذهب ورش في قوله تعالى (هؤلاء إن) فله فيها ثلاثة أوجه:

4. تسهيل الهمزة الثانية بين بين

إبدال الهمزة الثانية ياء مع المد ست حركات بسبب السكون بعدها

إبدال الهمزة الثانية ياء مكسورة

وقد يسأل سأل ما الفرق بين وجه التسهيل بين وبين ووجه إبدالها ياء مكسورة؟ والجواب عند تسهيل الهزمة الثانية بين وبين يكون الضغط على مخرج الهزمة وعند إبدالها ياء مكسورة يكون الضغط على مخرج الياء.

مذهب ورش في قوله تعالى (على البغاء إن) له فيها أربعة أوجه:

1. تسهيل الهزمة الثانية بين بين
 2. إبدال الهزمة الثانية ياء مع المد ست حركات بسبب السكون بعدها اعتدادا بالأصل
 3. إبدال الهزمة الثانية ياء مع القصر اعتدادا بالعارض
 4. إبدال الهزمة الثانية ياء مكسورة
- مذهب ورش في قوله تعالى (من النساء إن اتقيتن) ومثلها قوله تعالى (للنبي إن أراد)

1. تسهيل الهزمة الثانية بين بين
2. إبدال الهزمة الثانية ياء مع المد ست حركات بسبب السكون بعدها اعتدادا بالأصل
3. إبدال الهزمة الثانية ياء مع القصر اعتدادا بالعارض

مذهب ورش في قوله تعالى(جاء ءال لوط) له فيه خمسة أوجه:

1. تسهيل الثانية بين بين مع القصر في البدل المغير بالتسهيل
2. تسهيل الثانية بين بين مع التوسط في البدل المغير بالتسهيل
3. تسهيل الثانية بين بين مع الإشباع في البدل المغير بالتسهيل
4. إبدال الهزمة الثانية مدا مشبعا
5. إبدال الهزمة الثانية مدا مقصورا بقدر حركتين

باب المد والقصر

مذهب ورش في المد المتصل والمنفصل يمدهما بقدر ست حركات
قاعدة :

يصل ورش ضم ميم الجمع بواو لفظية ، إذا كان بعدها همزة قطع نحو قوله تعالى (ومنهم أميون) وتمد هذه الواو بقدر ست حركات ، فهي ملحقة عنده بالمد المنفصل ، وهذا المد في حالة الوصل فقط ، بحيث لو وقف القارئ لسكن ميم الجمع ، وهذه الواو تكون في اللفظ لا في الخط .

باب مد البدل لورش

مد البدل :

وهو كل همز ممدود نحو ءامنوا _ أوتوا _ إيماننا ، سواء كان الهمز محققا ، أي منطوقا كالأمثلة السابقة ، أو مغيرا ، أي غير منطوق ، سواء كان التغير بالنقل نحو ولآخرة ، أو بالتسهيل نحو ءألهتنا خير ، أو بالإبدال نحو من السماء ءاية .
وورد في مد البدل عن ورش رحمه الله ثلاثة أوجه : القصر بقدر حركتين ، والتوسط بقدر أربع حركات ، والإشباع بقدر ست حركات وذلك وصلا ووقفا ،

مستثنيات البدل لورش

يستثنى لورش من تطويل البدل زيادة عن حركتين الآتي :

- إذا كان البدل مسبوqa بساكن صحيح نحو القرآن
 - كلمة إسرائيل حيث جاءت
 - يؤاخذ وتؤاخذ كيف جاءتا
 - مد العوض المسبوق بهمزة نحو دعاء
 - البدل الواقع بعد همز وصل نحو البدء بـ أوتمن اييتنا
- ورد في قوله تعالى (ءالآن) بيونس و (عادا الأولى) بالنجم وجهان :
1. قصرهما دائما
 2. تسويتهما بغيرهما من مواضع البدل

وهذا من حيث الإيجاز أما من حيث التفصيل ، فقد ذكر الشيخ الضباع رحمة الله تعالى في كتابه إرشاد المرید الأوجه الواردة في كلمة (ءالآن) أنها سبعة أوجه وصلا وهي كالآتي:

1. إبدال همزة الوصل ست حركات . ثم تسهيلها بين بين . وعلى كل من الوجهين القصر والتوسط والمد في مد البدل الذي بعد اللام فتصير الأوجه ستة . ثم مد همزة الوصل بمقدار حركتين لكون اللام متحركة بحركة نقل الهمزة إليها. وعلى هذا الوجه القصر فقط في مد البدل الذي بعد اللام فتكون الأوجه سبعة.
2. عند الوقف له فيها تسعة أوجه .

وأما الكلمة الثانية قوله تعالى (عادا الأولى) ففيها وجهان :

1. القصر فقط وهذا الوجه اقتصر عليه الإمام الداني في كتابه الجامع .
2. القصر والتوسط والمد وقد ذكره الداني في كتابه التيسير .

مذهب ورش في اللين المهموز

تعريف حرفا اللين وهما الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما وزاد ورش على هذا إذا جاء بعد حرفا اللين همز في نفس الكلمة نحو سوء و شئ وسوءة و شيئا وكهيئة الطير .

ويمد لورش بقدر أربع أو ست حركات وصلا ووقفا ، ويستثنى كلمتان فلا مد له فيهما :

1. وهو قوله تعالى في سورة الكهف (مؤلا)

2. وقوله تعالى في سورة التكوير (الموءودة)

قاعدة : اجتماع اللين المهموز ومد البدل

يمنتع لورش:

1. الطول في اللين مع قصر البدل

2. الطول في اللين المهموز مع توسط البدل

تقديم البدل على اللين المهموز

وفيه أربعة أوجه :

1. قصر البدل مع توسط اللين
 2. توسط البدل مع توسط اللين
 3. تطويل البدل مع توسط اللين
 4. تطويل البدل مع تطويل اللين ،
- نحو قوله تعالى (والذين عقدت أيمانك فأتوهم نصيبهم إن الله كان على كل شئ شهيدا)

تقديم اللين المهموز على البدل

وفيه أربعة أوجه :

1. توسط اللين المهموز مع قصر البدل
 2. توسط اللين المهموز مع توسط البدل
 3. توسط اللين المهموز مع طول البدل
 4. تطويل اللين المهموز مع طول البدل
- حكم اجتماع اللين المهموز مع البدل في كلمة (سوءات) نحو سوءاتكم – سوءاتهما ، وهذه الكلمة رواها ورش بوضع خاص وله فيها وجهان :
1. قصر اللين المهموز مع قصر أو توسط أو طول البدل
 2. التوسط في اللين المهموز والبدل معا
- وجمعها ابن الجزري في بيت واحد وهو :
- ((سوءات قصر الواو والهمزة ثلثاً ووسطهما فالكل أربع فادري)) .

اجتماع مد البدل مع نوات الياء

قاعدة :

1. قصر البدل مع تقليل ذات الياء

2. توسط البدل مع فتح ذات الياء

وهذان الوجهان ممنوعان

تقدم مد البدل على نوات الياء

وفيه أربعة أوجه جائزة

1. قصر البدل مع فتح ذات الياء

2. توسط البدل مع تقليل ذات الياء

3. الطول في البدل مع فتح ذات الياء

4. الطول في البدل مع تقليل ذات الياء

نحو قوله تعالى (وعاتاكم من كل ما سألتموه)

تقدم ذات الياء على مد البدل لورش

الأوجه الجائزة :

1. فتح ذات الياء مع قصر البدل

2. فتح ذات الياء مع طول البدل

3. تقليل ذات الياء مع توسط البدل

4. تقليل ذات الياء مع الطول في البدل

نحو قوله تعالى (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه)

قال الإمام بن الجزري رحمه الله تعالى

(كأتى لورش افتح بمد وقصره – وقل مع التوسيط والمد مكملًا)

اجتماع مد البدل مع ذوات الياء مع اللين المهموز

يمنتع لورش :

1. قصر البدل مع تقليل ذات الياء
2. توسط البدل مع فتح ذات الياء
3. الطول في اللين المهموز مع التوسط والطول في البدل والأوجه الجائزة في ذلك ستة فقط :

1. قصر البدل مع فتح ذات الياء مع التوسط في اللين المهموز
2. التوسط في البدل مع تقليل ذات الياء مع التوسط في اللين المهموز
3. الطول في البدل مع فتح ذات الياء مع التوسط في اللين المهموز
4. الطول في البدل مع فتح ذات الياء مع الطول في اللين المهموز
5. الطول في البدل مع تقليل ذات الياء مع التوسط في اللين المهموز
6. الطول في البدل مع تقليل ذات الياء مع الطول في اللين المهموز

نحو قوله تعالى (وءاتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا)

وجمع الشيخ أيمن سويد هذه الأوجه الستة في أربعة أبيات من بحر مجزوء المتدارك وهي :

((قصر البدل فتح وسط))

((وسط البدل قلل وسط))

((طول البدل كل جائز))

((كن متقنها ولها حائز))

باب الفتح والإمالة والتقليل

الإمالة أمر لهجي تُلَفِّظت به كثير من القبائل العربية نحو عامة أهل نجد من بني تميم وبني أسد وقيس وغيرهم ، وكانت هذه القبائل إذا تكلمت تميل الألفات ، والقبائل ثلاث مجموعات منهم من يفتح ولا يميل ومنهم قريش ، والباقيون ما سبق ذكرهم.

الإمالة لغة : هي العدول إلى الشيء والإقبال عليه

الإمالة اصطلاحاً : أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة ، وبالألف نحو الياء وهي قسمان : إمالة كبرى وتكون بين الألف والياء تماماً وإمالة صغرى وتكون بين الألف والياء وهي إلى الألف أقرب ويقال لها التقليل وإمالة بين بين

والتقليل اصطلاحاً : مرتبة وسط بين الفتح والإمالة الكبرى ويقال لها بين بين وإمالة صغرى .

ورش رحمه الله تعالى روى عن شيخه نافع التقليل وليس له في القرآن إمالة كبرى إلا في الهاء في لفظ (طه) أول سورة طه .

مذهب ورش في الإمالة :

لورش في كل ألف انقلبت عن ياء أو رسمت بها على أي وجه كان وجهان الفتح والتقليل نحو الهدى وقلل إحدى عشرة سورة قولاً واحداً سواء كانت الألفات يائية أو واوية إلا إذا اقترنت بضمير المؤنث (ها) فيكون له فيها وجهان الفتح والتقليل إلا ما كان فيه راء نحو (ذكراها) فإنه يقلله قولاً واحداً والسور الإحدى عشر هي:

طه - النجم - المعارج - القيامة - النازعات - عبس - الأعلى
الشمس - الليل
الضحى - العلق

وكان ورش يميل رءوس أي هذه السور لما يصلح للإمالة.

ومذهب ورش في الألفات التي قبلها حرف الراء ، التقليل قولاً واحداً نحو بشرى - صغرى وكذلك العكس إذا جاءت الألفات وبعدها حرف الراء التقليل قولاً واحداً نحو قوله تعالى (ذكرى الدار) - (يولج الليل في النهار) وقوله تعالى (لله الواحد القهار) وقوله تعالى (أحلوا قومهم دار البوار) ، وورد عنه الوجهان الفتح والتقليل في قوله تعالى بالأنفال (ولو أراكمهم) .

القاعدة :

لورش في كل ألف انقلبت عن ياء أو رسمت بها على أي وجه كان وجهان الفتح والتقليل نحو الهدى
وقل إحدى عشرة سورة قولاً واحداً سواء كانت الألفات يائية أو واوية إلا إذا اقترنت بضمير المؤنث (ها)
فيكون له فيها وجهان الفتح والتقليل والسور الإحدى عشر هي:
طه والنجم والمعارج والقيامة والنازعات وعبس والأعلى والشمس والليل والضحى والعلق .
كلمات مستثناة لورش من الإمالة ما يلي :

■ لفظ (لذي) من قوله تعالى (لذي الحنجر) بغافر

■ لفظ (زكى) من قوله تعالى (ما زكى منكم من أحد) بالنور

■ ألفاظ (حتى – إلى – على الجارة) حيث جاءت في القرآن ولماذا قيدناها بعلى الجارة التي هي
حرف جر حتى نخرج من الحديث (على) الذي هو فعل ماض مضارعه (يعلو) هذا فعل واوي
وجاء في نحو قوله تعالى (إن فرعون علا في الأرض) وقد كتب هذا الفعل بالألف الطويلة
الممدودة ولم يكتب بالألف المقصورة فلا تقليل فيه لأنه واوي ولم يكتب المقصورة .

■ لفظ (الربى) حيث جاء في القرآن

■ لفظ (مرضات بفتح أو كسر التاء) من قوله تعالى (ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله)
وجاءت في البقرة والنساء والتحريم

■ لفظ (مشكاة) من قوله تعالى (كمشكاة فيها مصباح) بالنور

■ لفظ (كلاهما) من قوله تعالى (أحدهما أو كلاهما) بالإسراء

تتبعات في الإمالة الصغرى لورش:

■ إذا وقف القارئ على ألف ممالاة قد سقطت وصلاً للتخلص من التقاء الساكنين فإنه يقف عليها
بالإمالة الصغرى نحو (هدى الله) – (موسى الكتاب) – (عيسى بن مريم)
■ إذا وقف القارئ على اسم مقصور منون وصلاً فإنه يقف عليه بإمالة الصغرى إن كان يقف
بوجه الإمالة نحو (هدى للمتقين) – (في قرى محصنة) .

كلمات مخصصة يقلبها ورش:

■ قتل ورش الألف في لفظ (كافرين) و (الكافرين) قولاً واحداً بشرط أن يكون بياء منصوبة أو مجروراً معرفاً أو منكراً نحو قوله تعالى (أعدت للكافرين) – (لا يحب الكافرين) – (من قوم كافرين).

■ وقلل لفظ (هار) قولاً واحداً نحو قوله تعالى (على شفا جرف هار)

■ وله في لفظ (جبارين) و (الجار) الفتح والتقليل نحو قوله تعالى (إن فيها قوماً جبارين) بالمائدة وقوله تعالى (بطشم جبارين) بالشعراء وقوله تعالى (والجارذي القربى والجار الجنب) بالنساء

مذهب ورش في ياءات الإضافة

ياء الإضافة هي ياء زائدة عن أصل الكلمة ولا تقع لاما للكلمة دالة على المتكلم وتدخل على الأسماء ولأفعال والحروف نحو سبيلي ذروني. وعلامة ياء الإضافة إحلال الكاف والهاء محلها نحو (فطرني – ضيفي – إني) فيصح أن تقول فطرك وفطره – ضيفك وضيفه – إنك وإنه .
أما إذا كانت الياء واقعة لاما للكلمة فإنه لا خلاف فيها نحو (الداعي – المهتدي – أوحى) فهذه كلها ياءات من أصل الكلمة فلا خلاف فيها .
وكانت العرب تعامل هذه الياء إحدى معاملتين ، فأحياناً يسكنونها وأحياناً يفتحونها .

أقسام ياءات الإضافة ستة

- 1) أن يأتي بعدها همزة قطع مفتوحة نحو (إني أخاف) وقد وردت في 99 موضعاً
- 2) أن يأتي بعدها همزة قطع مكسورة نحو (وحزني إلى الله) وقد وردت في 52 موضعاً
- 3) أن يأتي بعدها همزة قطع مضمومة نحو (إني أمرت) وقد وردت في 10 موضعاً
- 4) أن يأتي بعدها الـ للتعريف نحو (عبادي الصالحون) وقد وردت في 14 موضعاً
- 5) أن يأتي بعدها همزة وصل مفردة نحو (إني اصطفتك) وقد وردت في 7 موضعاً

6) أن يأتي بعدها حرف غير همزة قطع أو همزة وصل نحو (ومحيي ومماتي لله) وقد وردت في 30 موضعا .

أولاً

يفتح ورش كل ياء إضافة تلتها همزة قطع مفتوحة في كل القرآن إلا سبعة مواضع وهي :

- 1) قوله تعالى (فاذكروني أذكركم) بالبقرة
- 2) قوله تعالى (قال رب أرني أنظر إليك) بالأعراف
- 3) قوله تعالى (ولا تفتني إلا في الفتنة سقطوا) بالتوبة
- 4) قوله تعالى (وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين) بيهود
- 5) قوله تعالى (فاتبعني أهديك صراطا سويا) بمريم
- 6) قوله تعالى (ذروني أقتل موسى) بغافر
- 7) قوله تعالى (ادعوني أستجب لكم) بغافر

ثانياً

يفتح ورش كل ياء إضافة تلتها همزة قطع مكسورة في كل القرآن إلا تسعة مواضع يسكنها هو وجميع القراء وهي :

- 1) قوله تعالى (أنظرني إلى يوم يبعثون) بالأعراف
- 2) قوله تعالى (مما يدعونني إليه وإلا) بيوسف
- 3) قوله تعالى (فأنظرني إلى يوم يبعثون) بالحجر
- 4) قوله تعالى (فأنظرني إلى يوم يبعثون) بص
- 5) قوله تعالى (يصدقني إني أخاف أن يكذبون) بالقصص
- 6) قوله تعالى (وتدعونني إلى النار) بغافر
- 7) قوله تعالى (لا جرم أن ما تدعونني إليه) بغافر
- 8) قوله تعالى (وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك) بالأحقاف

9) قوله تعالى (لولا أخرجتني إلى أجل) بالمنافقون.

ثالثا

يفتح ورش كل ياء إضافة تلتها همزة قطع مضمومة في كل القرآن إلا موضعين أسكنهما هو وجميع القراء وهما :

1) قوله تعالى (بعهدي أوف بعهدكم) بالبقرة

2) قوله تعالى (أتوني أفرغ) بالكهف

رابعا

يفتح ورش كل ياء إضافة تلتها همزة وصل مع لام التعريف في كل القرآن نحو قوله تعالى (ربي الذي يحيي) .

خامسا

يفتح ورش كل ياء إضافة تلتها همزة وصل مفردة في كل القرآن نحو قوله تعالى (إن قومي اتخذوا) إلا ثلاثة مواضع وهي :

1. قوله تعالى (إني اصطفيتك) بالأعراف

2. قوله تعالى (هارون أخي اشدد به أزري) بطة

3. قوله تعالى (يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا) بالفرقان

سادسا

يفتح ورش ياءات الإضافة إذا لم يأت بعدها همزة في الأحد عشر موضعا التالية :

1) قوله تعالى (أن طهرا بيتي للطائفين) بالبقرة

2) قوله تعالى (وليؤمنوا بي لعلمهم يرشدون) بالبقرة

3) قوله تعالى (فقد أسلمت وجهي لله) بآل عمران

- 4) قوله تعالى (إني وجهت وجهي للذي) بالأنعام
- 5) قوله تعالى (ومماتي لله رب العالمين) بالأنعام
- 6) قوله تعالى (ولي فيها منارب أخرى) بطه
- 7) قوله تعالى (وطهر بيتي للطائفين) بالحج
- 8) قوله تعالى (ونجني ومن معي من المؤمنين) بالشعراء
- 9) قوله تعالى (وما لي لا أعبد الذي فطرني) بيس
- 10) قوله تعالى (وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون) بالدخان
- 11) قوله تعالى (لكم دينكم ولي دين) بالكافرون

تتبيه

لورش في قوله تعالى (ومحيائي) بالأنعام الآية الرابعة والستون بعد المائة وجهان :
 إسكان الياء الثانية منها وصلا ووقفا مع المد المشبع في الألف قبلها في الحاليين على أنه
 مد لازم .
 بالفتح في الياء الثانية وصلا وإسكانها وقفا مع القصر والتوسط والطول في الألف التي
 قبلها على أنه مد عارض للسكون .

باب ياءات الزوائد

الياءات الزوائد هي كل ياء متطرفة ، تثبت في التلاوة زيادة على رسم المصحف ، وهي إما لام الكلمة
 أو ياء المتكلم ، وتقع في الأسماء والأفعال دون الحروف ، نحو قوله تعالى (أجييب دعوة الداعي إذا
 دعان)

مذهب ورش في ياءات الزوائد

يتثبت ورش الياءات الزوائد لفظا عند الوصل ، وإذا وقف حذفها ووقف على الحرف الذي قبلها نحو
 قوله تعالى (اتمدونني بمال) وصلا ولو وقف (اتمدونن) .

تنبيه

الياءات الزوائد عند ورش مبنية على السكون إلا في قوله تعالى (فما آتاني الله خير) فهي مبنية على الفتح .

عدد الياءات الزوائد عند ورش 47 ياء في القرآن كله

1. قوله تعالى (أجيب دعوة الداعى إذا) بالبقرة
2. قوله تعالى (إذا دعانى فليستجيبوا لى) بالبقرة
3. قوله تعالى (ومن اتبعنّى وقل للذين أتوا) بآل عمران
4. قوله تعالى (فلا تسألنّى ما ليس لك به علم) بهود
5. قوله تعالى (يوم يأتى لا تكلم نفس إلا بإذنه) بهود
6. قوله تعالى (وخاف وعيدى واستفتحوا وخاب) بإبراهيم
7. قوله تعالى (دعاءى ربنا اغفر لى) بإبراهيم
8. قوله تعالى (لنن آخرتنّى إلى يوم القيامة) بالإسراء
9. قوله تعالى (فهو المهتدى ومن يضل فلن تجد) بالإسراء
10. قوله تعالى (فهو المهتدى ومن يضل فلن تجد) بالكهف
11. قوله تعالى (أن يهدينّى ربى لأقرب من) بالكهف
12. قوله تعالى (أن يؤتينّى خيرا من جنتك) بالكهف
13. قوله تعالى (ذلك ما كنا نبغى فارتدا) بالكهف
14. قوله تعالى (على أن تعلمنّى مما علمت رشدا) بالكهف
15. قوله تعالى (ألا تتبعنّى أفعصيت أمرى) بطه
16. قوله تعالى (والبادى ومن يرد فيه) بالحج
17. قوله تعالى (فكيف كان نكيرى فكأين من قرية) بالحج
18. قوله تعالى (أتمدوننّى بمال) بالنمل
19. قوله تعالى (فما آتانى الله خير) بالنمل ورش يثبتته مفتوحا لا غير
20. قوله تعالى (أن يكذبونى قال سنشد عضدك) بالقصص
21. قوله تعالى (كالجوابى وقدر راسيات) بسبأ
22. قوله تعالى (فكيف كان نكيرى قل إنما أعظكم) بسبأ
23. قوله تعالى (فكيف كان نكيرى ألم تر أن الله أنزل) بفاطر
24. قوله تعالى (ولا ينقدونى إنى إذا لفى ضلال مبين) ببيس
25. قوله تعالى (لتردنّى ولولا نعمت ربى) بالصافات
26. قوله تعالى (يوم التلاقى يوم هم بارزون) بغافر
27. قوله تعالى (يوم التنادى يوم تولون) بغافر
28. قوله تعالى (ومن آياته الجوارى فى البحر) بالشورى
29. قوله تعالى (أن ترجمونى وإن لم تؤمنوا) بالدخان

30. قوله تعالى (فاعتزلون ي فدع ربه) بالدخان
31. قوله تعالى (فحق وعيد ي أفعينا) ق~
32. قوله تعالى (يوم يناد المناد ي من مكان) ق~
33. قوله تعالى (من يخاف وعيد ي والذاريات) بالذاريات
34. قوله تعالى (يوم يدع الداع ي إلى شئ نكر) بالقمر
35. قوله تعالى (مهطعين إلى الداع ي يقول الكافرون) بالقمر
36. قوله تعالى (فكيف كان عذابي ونذر ي) بالقمر
37. قوله تعالى (فكيف كان عذابي ونذر ي) بالقمر
38. قوله تعالى (فكيف كان عذابي ونذر ي) بالقمر
39. قوله تعالى (فكيف كان عذابي ونذر ي) بالقمر
40. قوله تعالى (فكيف كان عذابي ونذر ي) بالقمر
41. قوله تعالى (فكيف كان عذابي ونذر ي) بالقمر
42. قوله تعالى (فستعلمون كيف نذير ي) بالملك
43. قوله تعالى (والليل إذا يسر ي) بالفجر
44. قوله تعالى (جابو الصخر بالواد ي) بالفجر
45. قوله تعالى (فيقول ربي أكرمن ي) بالفجر
46. قوله تعالى (فيقول ربي أهانن ي) بالفجر

جمع وترتيب أ / فرغلي سيد عرباوي
باحث في علم صوتيات التجويد
Fargh22@yahoo.com
Fargh22@hotmail.com